

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد - تلمسان -

كلية الأدب واللغات

قسم اللغة الانجليزية

شعبة الترجمة

الموضوع:



إشكالية الترجمة الأدبية: ترجمة رواية "Hard Times" أوقات عصيبة لتشارلز ديكنز

أنموذجا

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الترجمة

إشراف الأستاذ:

✪ كرمة الشريف

إعداد الطالبين:

◆ مهياة نصر الدين

◆ بلحسن ابراهيم

لجنة المناقشة		
رئيسا	بلعشوي سيدي محمد الحبيب	أ.الدكتور
ممتحنا	سعيدى منال	أ.الدكتورة
مشرفا مقررا	كرمة الشريف	أ.الدكتور

العام الجامعي : 2018-2017/1440-1439

## الشكر و الإهداء

جاء في التنزيل الحكيم ..

(( ذُتْ أَذْنٌ رَّبُّكُمْ لَكُمْ لَنْ شَكَرْتُمْ لِأَزِيدَنَّكُمْ )) [إبراهيم ، الآية 07]

فأشكر الله عز وجل حق الشكر على وافر نعمه، وأحمده تعالى على عونه و تيسيره وإتمام

هذا البحث و نسأله جل جلاله أن يرزقنا صلاح النية و السداد في القول و العمل.

ثم إنني أشكر الوالدين الكريمين جزيل الشكر على دعائهما وتشجيعهما المتواصل على

طلب العلم فأسأل الله عز وجل أن يلبسهما لباس الصحة و العافية و يبارك في أعمارهم.

والشكر موصول لأستاذي الكريم حرمة الشريعة.

الذي تفضل بقبوله الإشراف على هذه المذكرة.

وفقني الله و إياكم لما يحبه و يرضاه.

الفهرس

## الفهرس

أ	الشكر و الإهداء.....
ب	الفهرس.....
1	المقدمة.....
5	الجانب النظري.....
6	تقديم الفصل:.....
6	I. تعريف الأدب:.....
7	II. القصة القصيرة:.....
7	III. الرواية:.....
7	1- الرواية لغة:.....
8	2- الرواية اصطلاحا:.....
8	3- عناصر بناء الرواية:.....
10	IV. الرواية الإنجليزية في عهد تشارلز ديكنز:.....
11	V. الترجمة و مشاكل الترجمة الأدبية:.....
11	1- تعريف الترجمة:.....
14	2- تقنيات الترجمة:.....
15	3- الترجمة الأدبية:.....
15	3-1- مفهوم الترجمة الأدبية:.....
16	3-2- مشاكل الترجمة الأدبية:.....
18	خلاصة الفصل:.....

## الفهرس

19	الجانب التطبيقي
20	الفصل الثاني:
20	I. تقديم الفصل:
20	II. تقديم المدونة:
20	III. السيرة الذاتية لشارلز ديكنز Charles Dickens:
21	IV. تعريف مترجم الرواية:
22	أهم أعماله:
22	V. شخصيات Hard Times:
24	VI. ملخص الرواية:
26	VII. منهجية تحليل المدونة:
26	VIII. تحليل النماذج:
27	النموذج الأول:
28	النموذج الثاني:
29	النموذج الثالث:
30	النموذج الرابع:
32	النموذج السادس:
33	النموذج السابع:
34	النموذج الثامن:
36	خلاصة الفصل:

## الفهرس

---

37.....	الخاتمة.....
40.....	قائمة المصادر و المراجع.....
43.....	الملاحق.....
48.....	الملخص.....

# المقدمة

### مقدمة:

تعد الترجمة وسيلة من أهم وسائل التواصل و تحقيق التقارب الفكري بين الشعوب و الأمم و الثقافات و الحضارات المختلفة مهما تعددت الفوارق بينهم فهي مد لجسور الحوار و التفاعل فيما بينها.

رغم المكانة التي احتلتها الترجمة عبر العصور إلا أنها بقيت مدة طويلة تابعة للأدب قبل أن تتدرج ضمن الدراسات الخاصة باللغات و في الأخير تمكنت من فرض نفسها كتخصص قائم بحد ذاته.

من الجلي أن الترجمة الأدبية تعد من أعقد أنواع الترجمة و ذلك بسبب العوائق التي قد تواجه المترجم الأدبي أثناء ترجمته لنص أدبي بحث و ذلك راجع لكون الترجمة الأدبية عملية مقارنة بين أساليب لغوية مختلفة فهي تسعة إلى إعادة صياغة المعنى الصحيح، و في نفس الوقت إعادة خلق تلك الأساليب في اللغة الهدف مع إضفاء نفس الأثر الجمالي الذي تميز به النص الأصل.

لطالما كان الطريق نحو النص المترجم طريقا صعبا بحيث يجد المترجم نفسه ملزما على نص سلس مثل النص الأجنبي "الأصل". و هنا تتعقد مهمته بما أن لكل لغة أساليبها اللغوية و كذا أساليبها النحوية و كذا مذاهبها الأدبية التي تنتمي إليها و التي تتميز بالعديد من الخصائص التي يتبعها الكاتب و على المترجم احترامها بدوره كذلك. في هذه الحالة يجد المترجم نفسه بين أمرين إما اعتماده للترجمة الحرفية أو أن يعتمد طريقة إعادة صياغة أفكار النص بطريقته لكي لكي يتمشى مع اللغة الهدف واضعا صوب تفكيره ترجمته للمعنى.

سنركز في دراستنا هذه الرواية بشكل عام و الرواية الانجليزية في عهد الروائي الكبير تشارلز ديكنز و التي كان لها صدى في أوروبا بداية ثم أصبح لها صدى عالمي بحيث كانت مرآة للواقع فهي تدعو إلى الإبداع الأدبي و ذلك من خلال تصوير الأشياء التي تخرج عن المستوى الذاتي بما أنها استندت على الثورة ضد الواقع المعاش. لجأت الرواية الإنجليزية في

## المقدمة

تلك الحقبة إلى مناقشة الحياة في المجتمع من خلال نقل معاناة الطبقة الدنيا و لفت الأنظار من حولها. هنالك سبب ذاتي و آخر موضوعي لاختيارنا لهذه الرواية لموضوع بحثنا. فالسبب الأول هو أنه بعد قراءتنا لرواية "Hard Times" للكاتب تشارلز ديكنز بالإنجليزية و إنجاز العديد من البحوث و الدراسات الأدبية حولها في نسختها الإنجليزية، دارسين العديد من جوانبها اللغوية و الأدبية و ذلك بسبب شغفنا للأدب بشكل عام و الأدب الإنجليزي بشكل خاص. بالإضافة لإطلاعنا على ترجمة هذه الرواية باللغة العربية- ترجمة أمين سلامة- و التي قمنا أيضا بدراستها أيضا و تحليلها بالتدقيق مثلما فعلنا مع نسختها الإنجليزية و كذلك دراسة الطرق و الإجراءات الترجيحية المتبعة من طرف المترجم أثناء ترجمته للرواية من اللغة الأصل إلى اللغة الهدف.

أما السبب الموضوعي فهو ملاحظتنا للرواية الإنجليزية و الصدى الذي أحدثته في تلك الفترة في الأدب الأوروبي و العالمي عامة، فاستنتجنا أن ترجمة هذا النوع من الأدب ليس بالأمر الهين لما يتميز به من خصوصيات و ما يحمله من شحنة ثقافية.

من خلال هذا البحث سنحاول دراسة الرواية الإنجليزية و الطرق الترجيحية المختلفة التي بإمكانها نقل خصائصها و طرح الإشكالية التالية:

● هل تمكن المترجم من نقل خصائص الرواية الإنجليزية أثناء ترجمته لرواية "Hard Times" للكاتب تشارلز ديكنز؟ إلى أي مدى نجح في إنجاز عمله الترجمي؟ ما هي استراتيجيات ترجمة خصائص من الإنجليزية إلى العربية؟

و للإجابة على هذه الإشكالية نقترح الفرضيات التالية:

- قد يوفق المترجم في نقل خصائص الرواية الإنجليزية إذا اعتمد على الترجمة الحرفية.
  - قد يلجأ إلى التصرف كإجراء ترجمي حتى يحافظ على خصائص الرواية.
- سنعتمد على المنهج التحليلي الوصفي و الذي من خلاله سنقوم بدراسة بعض النماذج المختارة مع إرفاقها بترجمتها.

## المقدمة

سنقوم بتقسيم دراستنا إلى ثلاثة أجزاء رئيسية هي: الفصل الأول، الفصل الثاني و الخاتمة.

➤ يتضمن الجزء النظري و المعنون ب "الرواية و إجراءات الترجمة الأدبية" عناوين مختلفة، حيث سنعرف الأدب و ذكر بعض أنواعه مع تركيزنا على الرواية كنوع أدبي بما أنها موضوع بحثنا مشيرين إلى عناصر بنائها المختلفة.

بعد ذلك سنسلط الضوء على الرواية بالإنجليزية في الحقبة الزمنية لكاتب رواية بحثنا تشارلز ديكنز و بعض الخصائص التي تميزت بها أعماله، كما سنشمل في بحثنا هذا مفهوم الترجمة بشكل عام، ثم الترجمة الأدبية و مفهومها مع تسليط الضوء على المشاكل التي تواجه المترجم أثناء قيامه بهذا النوع من الترجمة مع ذكر التقنيات المتبعة في هذا النوع من الترجمة.

➤ سيشمل بحثنا الثاني (فصلنا) التطبيقي و الموسوم "الدراسة التحليلية الوصفية لترجمة رواية "Hard Times" دراسة تطبيقية نستهلها بتقديم للمدونة مع ضم السيرة الذاتية للكاتب تشارلز ديكنز و ذكر مختلف أعماله بالإضافة إلى تعريف بالمترجم أمين سلامة.

من خلال هذا الفصل سنعرف القارئ بهذه الدراسة إذ سنناقش أهم شخصيات الرواية كما سنرفق بحثنا بتلخيص للرواية حيث سنذكر أهم أحداث و مجريات روايتنا، بعد ذلك سنتطرق إلى منهجية تحليل المدونة كما سنضم تحليلاً لمجموعة من النماذج المختارة من الرواية مرفقين كل نموذج بترجمته و تحليله و في الأخير نهي فصلنا بخلاصة للفصل نتحدث عن أهم ما تناولناه في هذا الجانب التطبيقي.

أما خاتمة بحثنا فستتناول الإجابة على الإشكالية المطروحة مع ذكر مختلف النتائج التي تحصلنا عليها من خلال بحثنا هذا.

الجانب النظري

## تقديم الفصل:

سنسعى في هذا الفصل إلى تعريف الأدب عامة و الرواية خاصة مع إدراج تعريف للقصة القصيرة، كذالك سيشمل فصلنا كل عناصر بناء الرواية ذكرين خصائصها، فور الانتهاء من تفصيل كل ما سلف، سنتطرق إلى موضوعي الترجمة و الترجمة الأدبية.

في آخر فصلنا سنضع مخططا يشمل إجراءات الترجمة الأدبية حسب فيني و داربيني و التي انقسمت إلى مباشرة و أخرى غير مباشرة.

### 1. تعريف الأدب:

يعتبر الأدب نوعا من أنواع التعبير الراقى الذي يقوم بترجمة آراء و توجهات إنسانية أو حتى خبرات حياتية تكون على شكل كتابات، فيعتبر الأدب فنا جميلا ذا أنماط مختلفة أو موضوع معين و ذلك في شكل نثري أو شعري.

كما يرى "جون دوليل Jean Delisle" النص الدبي:

"النص الأدبي عبارة عن كتابة شخصية تتحدث عن أمور جرت مع الكاتب أو الشاعر، حيث يشتمل على رؤية المؤلف الخاصة إلى الكون و فهمه الخاص للواقع، فهو يتحدث عن نفسه و يصف عواطفه و انفعالاته و تفاعله مع الوجود من حوله.<sup>1</sup>

أي أن النص الأدبي ليس مجرد فكرة كتبت و حسب بل هو تعبير الكاتب عن أحاسيسه و أفكاره الخاصة.

تعددت أنواع الأدب من قصة و رواية و شعر و غيرها، نذكر أهمها فيما يلي:

<sup>1</sup> جابر جمال، منهجية الترجمة الأدبية بين النظرية و التطبيق النص الروائي نموذجاً، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2005، ص 52.

## II. القصة القصيرة:

تعتبر القصة القصيرة كعمل قصصي عرضا لمجموعة من الأحداث الواقعة في مرحلة معينة من مراحل الحياة، و عادة ما تكون هذه الأحداث قصيرة و صغيرة يدور حولها محور القصة، و ليس من الضرورة أن يكون محور القصة شخصية معينة و إنما من الممكن أن يكون محورها حوارا داخليا، أو أمور نفسية يدونها الكاتب عن حادثة معينة، و يمكن للقصة القصيرة أيضا ألا تحتوي في أحداثها على الحوار، حيث تكفي بوصف نفسي للحادثة، و يشترط في القصة القصيرة أن يبذل الكاتب جهده في أن تكون موحية و معبرة بطريقة و أسلوب فني يستخدم عبارات تترك أثرا في نفس القارئ، كما يجب أن تكون غير مختصرة كثيرا، غير مطولة و تسرد أحداثا كثيرة كي لا يفشل العمل القصصي<sup>1</sup>.

## III. الرواية:

و التي سنعرفها لغة و اصطلاحا:

### 1- الرواية لغة:

كما جاء في معجم ابن منظور:

"الرواية من مادة روى و هو جريان المياه أو وجوده بغزارة و ظهوره تحت أي شكل من الأشكال ثم أطلقوا عليه المزادة الرواية، لأن الناس كانوا يرتوون من مائها ثم على البعير أيضا لأنه كان ينقل الماء، ثم أطلق على ناقل الشعر رواية، فالأصل في معنى الرواية يعني الاستظهار"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> سيد غيث، فنيات الكتابة الأدبية، أطلس للنشر و الإنتاج الإعلامي، وادي النسل، الجيزة، ط1، 2017، بتصرف.

<sup>2</sup> ابن منظور، لسان العرب، المجلد الثاني، دار الجيل بيروت، دار لسان العرب، بيروت، 1998، ص 66.

## 2- الرواية اصطلاحاً:

الرواية هي جنس أدبي من الأجناس النثرية، فهي تتمثل في سرد الأحداث و الوقائع بطريقة فنية و بلغة مميزة عن طريق استعمال أسلوب التشويق، كما تأتي الرواية على سرد نصري طويل، تقوم على وصف شخصيات واقعية أو من نسج خيال الكاتب على شكل قصة متسلسلة، و تصنف هذه الأخيرة من أكبر الأجناس القصصية التي وجدت، بحيث تتميز بتعدد الشخصيات و تنوع الأحداث و تعتمد عادة على السرد مع ضم كل من الوصف و الحوار<sup>1</sup>.

الرواية هي تطور لفن القصة القصيرة، في الطول و الشكل و المضمون و اللغة<sup>2</sup>.

لقد نالت الرواية نصيباً وافراً من الاهتمام نظراً لما يميزها من خصوصيات عن الأجناس النثرية، فهي مرآة الواقع، لذلك انقسمت الرواية إلى عناصر يلي ذكرها:

## 3- عناصر بناء الرواية:

### 3-1- الشخصيات Characters:

و هي عنصر الحركة في الرواية، فمن المفروض أنها مستوحاة من الواقع، و تحمل آمالاً و مخاوف، و لها نقاط ضعف و قوة، و تعمل للوصول إلى هدفها، و تنقسم إلى بطل، و خصم لهذا البطل، و أشخاص ثانوية، منها ما يدعم البطل، و منها ما يعيقه<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> http://mawdoo3.com اطلع عليه يوم 4 جوان 2018 على الساعة: د 01.30 سا.

<sup>2</sup> نفس المرجع، اطلع عليه يوم 4 جوان 2018 على الساعة د 01.30 سا.

<sup>3</sup> www.padlf.com اطلع عليه يوم 08 جوان 2018 على الساعة 07:55.

### 3-2- البطل The Protagonist:

يتميز البطل في الرواية عادة بكونه شخصية مرنة، فقد تشهد تغييرها عن طريق التقدم في الأحداث. يواجه البطل في الرواية عدة تحديات تعترض طريقه كما يقوم بمواجهة مخاوفه من خلال صراعه مع الشرور و التي تسعى إلى تحطيمه و هزيمته<sup>1</sup>.

### 3-3- الخصم The Antagonist:

يعتبر عنصر الشر في الرواية معاديا للبطل، و لا يتمثل في شخص واحد فقط إذ قد يضم عدة شخصيات تمثل العنصر الذي يعيق البطل<sup>2</sup>.

### 3-4- الشخصيات الثانوية:

و تسمى أيضا شخصيات مساعدة و التي لها دور أساسي و بدونها لن تكتمل الأحداث و لا يمكن التخلي أو الاستغناء عنها.

### 3-5- العقدة (الحبكة):

هي الحدث الذي يغير من حياة البطل البطلة و ترسله في رحلة لكي يحل هذه العقدة أو الصراع بدون وجود العقدة و ظهور عنصر التشويق ستظل القصة ساكنة بلا حراك<sup>3</sup>.

### 3-6- الموضوع:

يتمثل الموضوع في شكل القيمة و المتن الذي تدور عليه الرواية و مضمونها و هو الرسالة التي يسعى الكاتب أن يوصلها إلى القارئ من خلال سرد للأحداث و وصفه للشخصيات

<sup>1</sup> www.mawdoo3.com ، اطلع عليه يوم 08 جوان 2018 على الساعة 07:58.

<sup>2</sup> نفس المرجع، اطلع عليه يوم 08 جوان 2018 على الساعة 09:30.

<sup>3</sup> www.mdar.com، اطلع عليه يوم 08 2018 على الساعة 10:15.

و ذلك عن طريق تصوير كل من العقبات و التطورات التي يمرون عليها من أجل الوصول في الأخير إلى الهدف المنشود<sup>1</sup>.

#### IV. الرواية الإنجليزية في عهد تشارلز ديكنز:

أصبحت الرواية شكلا ثابتا من أشكال الأدب في القرن الثامن عشر الميلادي في إنجلترا. غير أن جذورها تمتد إلى الأدبين الإغريقي و الروماني القديمين. و تمتزج في الأدب الروائي بما فيه من خيال، بعض سمات الأدب الروائي كالتاريخ و السيرة الذاتية، لكن الرواية تختلف عن هذه الفنون غير الروائية بملامح فنية خاصة بها، كالحبكة و الموضوع و تقنيات القص<sup>2</sup>.

شهد القرن التاسع عشر ظهور أعمال أدبية إنجليزية حققت شهرة واسعة ففي هذه المرحلة ظهر أحد أبرز الأدباء البريطانيين و هو تشارلز ديكنز Charles Dickens و بالرغم من أن روايات ديكنز كانت تفتقد وجود الحبكة المتقنة و المقنعة و بالرغم من أن رواياته كانت تحتوي على الكثير من الأخطاء اللغوية فإنها قد صمدت في عامل الزمن في الوقت الذي طوى فيه النسيان أعمال أدبية أكثر كمالا لكنها كانت تفتقد الموهبة و الخيال، فالموهبة وحدها فقط تصمد في وجه عامل الزمن الذي لا يرحم، على أن تأثير حبكة ديكنز غير المقنعة كان ضئيلا جدا و يرجع ذلك إلى أن ديكنز كان يصنع في رواياته عالما خاصا له قوانينه و منطقته الخاص، أما الشخصيات التي يستخدمها التي يستخدمها ديكنز في رواياته فهي شخصيات كاريكاتورية تتمحور كل شخصية منها حول صفة معينة تم تضخيمها بشكل مبالغ فيه، فكل شخصية من شخصياته متعلقة بموضوع واحد و هذا التعلق يبتدى في كل ما تقوله أو تقوم به تلك الشخصية. أما المواضيع التي يتناولها ديكنز في رواياته في الفقر و اليتيم و الجريمة، وكما هي حال شكسبير فإن ديكنز لم يكن روائيا متعلما و مع ذلك فقد أصبح من عمالقة الأدب الإنجليزي لأجل العالمي<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> <https://amshoosh.wordpress.com>، اطلع عليه يوم 07 جوان 2018 على الساعة 10:30.

<sup>2</sup> [www.mawdoo3.com](http://www.mawdoo3.com)، اطلع عليه يوم 07 جوان على الساعة: 10:55.

<sup>3</sup> <http://memas.wordpress.com> اطلع عليه يوم 06 جوان على الساعة: 21:15.

و في هذه الحقبة كذلك قام إدوارد فيتزجيرالد Edward-Fitzgerald بترجمة رباعيات عمر الخيام Omar Khayyam لكن هذه الترجمة لم تكن ترجمة أمينة.

كذلك في هذا العصر الروائيات الشقيقات شارلوت برونت Charlotte Bronte التي كتبت جين أير Jane EYRE و شقيقتها التي تصغرها بعامين ايميلي برونت و كذلك شقيقتها آن برونت<sup>1</sup>.

## 7. الترجمة و مشاكل الترجمة الأدبية:

### 1- تعريف الترجمة:

تعتبر الترجمة كإبداع حيوي و تبادل فكري و أدبي و نشاط علمي في الوقت عينه. فهي نقل للكلام من لغة إلى لغة أخرى مع مراعاة نظم اللغتين<sup>2</sup>.

ذلك ما يدل عليه تعريف الترجمة في اللغة العربية، كما ورد في أكبر المعاجم العربية: لسان العرب المحيط، يقال: "قد ترجم كلامه إذا فسر بلسان آخر"<sup>3</sup>.

و الترجمان هو "من يترجم الكلام، أي ينقله من لغة إلى أخرى"<sup>4</sup>.

الفعل "ترجم له معنيان مختلفان: الأول بمعنى "بين الكلام و وضحه"، و الثاني بمعنى "ترجم عن غيره و نقل عنه"<sup>5</sup>.

فالمعنى في العربية يتأرجح بين النقل و يشبه إلى حد ما المعنى في اللغة المعنى في اللغة الإنجليزية، فكلمة ترجمة في اللغة الإنجليزية معنيين محتملين فتفسير الجزء الأول من كلمة "Translation"، و هو حرف الجر اللاتيني "Trans" و يعني حرفياً "الجهة الأخرى، أو فوق"،

<sup>1</sup> نفس المرجع، اطلع عليه يوم 06 جوان على الساعة: 21:17.

<sup>2</sup> طه عبد الرحمان، الفلسفة و الترجمة، المركز الثقافي العربي، 1995، ص 363.

<sup>3</sup> ابن منظور، لسان العرب المحيط، دار الجيل، بيروت، مج 2، ص 1137.

<sup>4</sup> المرجع نفسه.

<sup>5</sup> المعجم الوسيط، ص 83.

و في كلمة Translation إما يعني النقل على شاكلة معناه في كلمة "Transport" أو "Transfère" و تكون الترجمة في هذه الحالة نقل نص أو محتوى نص من لغة إلى أخرى، أو يعني التحول من شكل لآخر أو إعادة تكوين ذلك الشيء مقارنة لكلمة "Transform"<sup>1</sup>.

هذا عن تعريف الترجمة باللغة الإنجليزية، أما عند المجتمع العربي، فوجهات النظر لا تختلف كثيرا، فقد عرفها الدكتور جمال عبد الناصر بأنها نقل كلمة من لغة إلى أخرى شريطة أن يكون المعنى المقصود و المستدل عليه - المحسوس منه و المجرد - مفهوما على الأقل أو موجودا، لأن ينقل أحد كلمة (Seat) الإنجليزية إلى كلمة (مقعد) العربية<sup>2</sup>.

الكلام من لغة إلى لغة أخرى، و نقول فلان ترجم الكلام أي بينه و أوضح معانيه، أو بسطه و بين مقاصده و صيره مفهوما<sup>3</sup>.

و يعرفها الدكتور صفاء خلوصي بأنها (فن جميل يعني بنقل ألفاظ و معان و أساليب من لغة إلى أخرى بحيث أن المتكلم باللغة المنقول إليها يتبين النصوص بوضوح و يشعر بها بقوة كما يتبينها و يشعر بها المتكلم باللغة الأصلية<sup>4</sup>).

و من خلال كل هذه التعاريف و اعتمادا على ما درسناه، قمنا برسم مخطط للترجمة يشمل سياقها استنادا إلى ما ورد عن جاكوبسون Jakobson فإن الترجمة تكون إما : (ضمن اللغة الواحدة أو من لغة إلى أخرى أو من علامة إلى أخرى)<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> The new shorter Oxford dictionary.p ; 3371

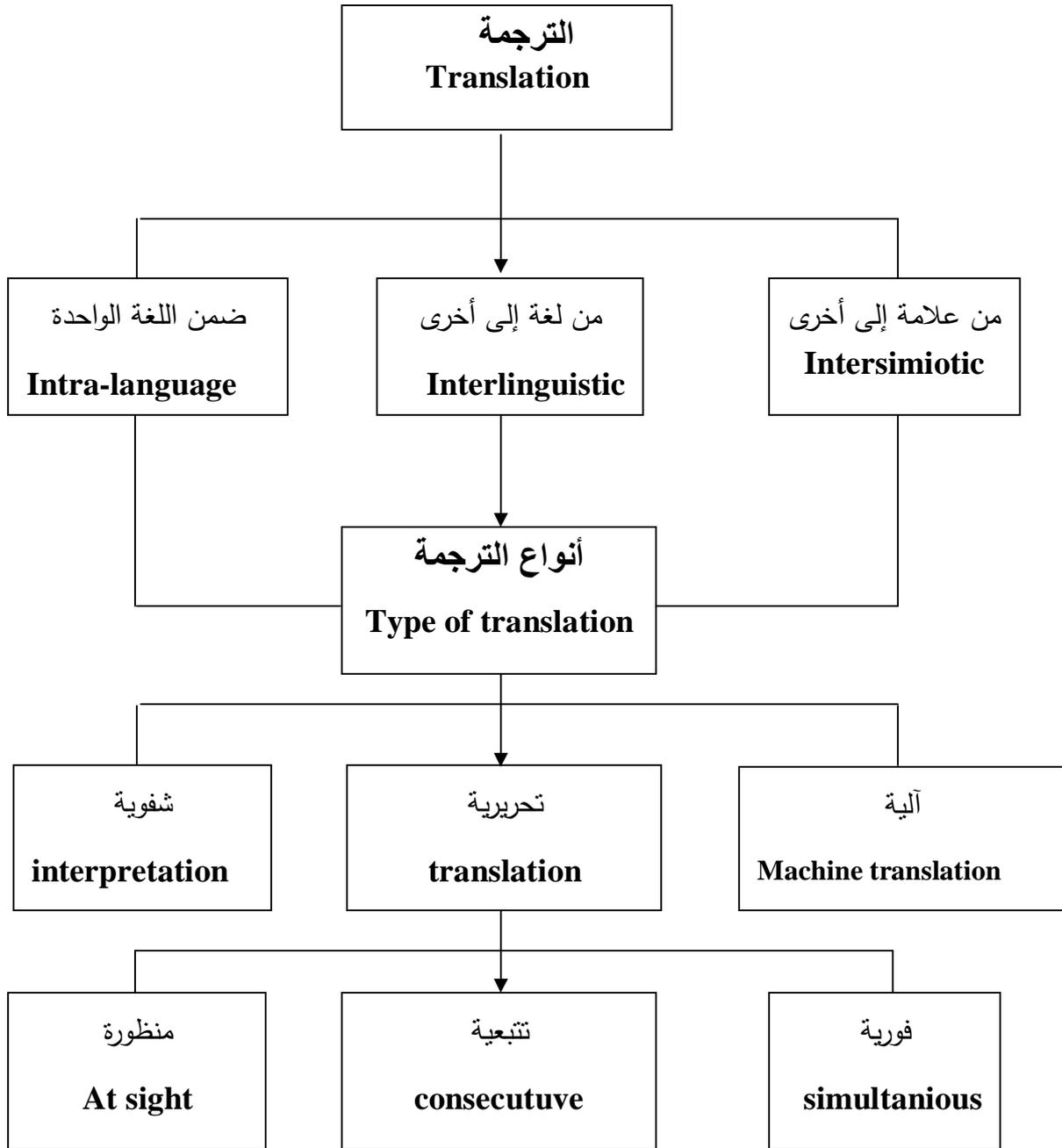
<sup>2</sup> د.جمال عبد الناصر، الترجمة و التعريب، مجلة الفيصل الثقافية الشهرية، الرياض، العدد 239، سبتمبر / أكتوبر 1996، ص 2.

<sup>3</sup> أشرف معوض مصطفى، مرشدك إلى الترجمة الصحيحة، مطابع ابن سينا، القاهرة، ط1، 2000م، ص 4.

<sup>4</sup> صفاء خلوصي، فن الترجمة في ضوء الدراسات المقارنة، دار الرشيد للنشر منشورات وزارة الثقافة و الإعلام، 1982، ص 14.

<sup>5</sup> حسين خمري، سيميائية الترجمة، مجلة، مجلة بحوث سيميائية، جامعة أبو بكر يلقايد، تلمسان، العدد 3 و 4، جوان - ديسمبر 2007.

و أنواعها تتمثل في المخطط الآتي:



شكل تخطيطي يمثل مجالات الترجمة و أنواعها

بعد كل هذه التعاريف يمكننا أن نستخلص أن مفهوم الترجمة هو نقل الأفكار و المفاهيم من لغة المصدر إلى لغة الهدف مع مراعاة التسلسل المنطقي، و قواعد اللغة، مع الحفاظ على روح النص المنقول.

الترجمة هي علم و فن و تقنية، و هنا نفتح بابا للحديث عن أهم تقنيات الترجمة المنتهجة لتقادي الأخطاء الترجمية، و الحصول على ترجمات ذات نوعية جيدة، و ذلك كله حسب تقنيات الترجمة عند فيني و داربلني.

## 2- تقنيات الترجمة:

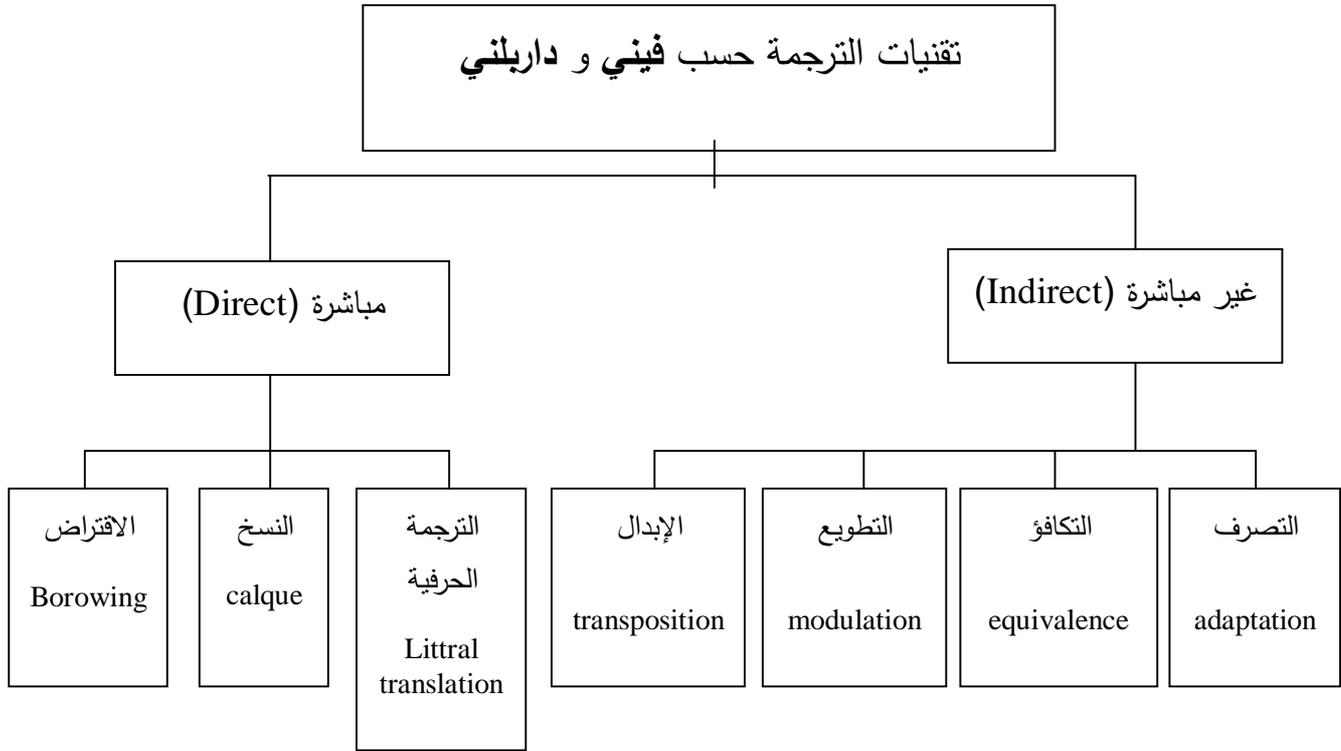
تعتبر تقنيات الترجمة إحدى الوسائل الرئيسية التي يعتمد عليها المترجم أثناء القيام بعمله الترجمي و مواجهة المشاكل التي تقف في طريقه أثناء سير العملية الترجمية. و هذا ما استطعنا استخلاصه من خلال أعمال الباحثين الكبيرين فيني و داربلني "vinay & Darbelet" و التي تعد من بين أفضل الطرق المساعدة للمترجم للقيام بعمله على أكمل وجه إذ تمنحه القدرة على اختيار الأسلوب المناسب الذي تعتقد أنه الأمثل لتذليل الصعاب التي تقف في مساره و التي وردت في كتابهما "الأسلوبية المقارنة للفرنسية و الانجليزية".

« La stylistique comparée du français et de l'anglais : méthode de traduction »

قام هذان الباحثان بتقسيم أساليب الترجمة إلى سبعة أساليب منها ما هو مباشر (Direct) و ما هو غير مباشر (indirect)، ثلاث منها مباشرة و هي: الاقتراض و المحاكاة و الترجمة الحرفية. (Borrowing, calque, literal translation) و أربعة غير مباشرة و تتمثل في: الإبدال و التطويع و التكافؤ و التصرف.

(Transposition, modulation, Equivalence and adaptation).

و فيما يأتي مخطط يجمع تقنيات الترجمة حسب فيني و داربني:



### 3- الترجمة الأدبية:

#### 3-1- مفهوم الترجمة الأدبية:

كما جاء على لسان جمال محمد جابر هي: "نقل معاني الآثار الأدبية من لغة إلى أخرى بالحالة نفسها التي قصد الأديب أو الشاعر أن يكون عليها الأثر الأدبي"<sup>1</sup>.

أي أن الترجمة الأدبية هي نقل للمعاني الأدبية و الأثر الأدبي الذي خلقه الكاتب من لغة الانطلاق إلى لغة الوصول دون أي إنقاص أو زيادة.

<sup>1</sup> جمال محمد جابر، منهجية الترجمة الأدبية بين النظرية و التطبيق، النص الروائي نموذجاً، دار الكتاب الجامعي، 2005،

تعتبر الترجمة الأدبية عملية إبداعية قد تكون صعبة إذا بدأ المترجم من تأليف الكاتب، فالمؤلف يكون طليقا يتمتع بحرية تحكمه بالمعاني أما المترجم فيكون مقيدا بمعاني نص آخر والتي يكون مجبرا على احترامها و عدم التغيير فيها أو في معانيها.

من خلال ما سبق ذكره تنتمي الرواية إلى النصوص الأدبية حيث تكمن صعوبة ترجمتها عندما يسعى الكاتب إلى إحداث أثر في القارئ، و عليه فمهمة المترجم تستثني في قراءة العمل في الأول و بعد ذلك فهم معانيه الظاهرية منها و الباطنية مع محاولة الإبقاء على لمسة الكاتب و تنتهي بترجمتها إلى اللغة الهدف مما قد يخلق عدة هفوات أثناء ترجمة هذا النوع من النصوص.

### 3-2- مشاكل الترجمة الأدبية:

من بين أهم الصعوبات التي يتلقاها المترجم أثناء ترجمته لعمل أدبي صعوبة ترجمة الألفاظ و خصوصا المجردة منها و هي التي تحتوي على العواطف و الأفكار كذلك الانفعالات. و هذه الألفاظ تحتل أكثر من معنى واحد و قد يتم ذلك في سياق تستوعب مدلولات كثيرة. هذه المشكلة تجعل معاني اللفظ تتداخل و تتشابك ببعضها البعض لكن الفروق تظل قائمة دائما. والخطأ قد نشأ عن التصور المعجمي الذي يرى أن لكل كلمة ما يقابلها في لغة الأجنبي بحيث أن بينهما عقدا يلزم اقترانهما معا إلى الأبد، و هذا الأمر يطال المجردات الحديثة مثلما يطال المجردات القديمة.

و لتوضيح هذا الأمر أكثر نذكر ما أورده الدكتور محمد عناني في هذا الشأن:

"السخرية مثلا توجد في أنواع أدبية كثيرة و فنون مختلفة في أوروبا لا مثيل لها لدينا، فن السخرية يتضمن سخرية مصدرها تضخيم بعض صفات الشخص أو الموضوع، و كذلك فن البييرلسيك الذي يتمثل في المحاكاة الكاريكاتورية التي تهدف إلى السخرية<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> محمد عناني، فن الترجمة، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونغمان، 2003، ط 2، ص 7.

و نجد أيضا عدة مشاكل في ترجمة التراكيب البلاغية الإنجليزية. مثلا إلى اللغة العربية. و تكمن الصعوبة في اختلاف هذه التراكيب عن المحسنات المعنوية و البيانية و البديعية في اللغة العربية لأن اللغة الانجليزية تعتمد على ترتيب الكلمات في الجملة لإخراج المعنى، بينما تتمتع اللغة العربية مثل اللاتينية بحرية أكبر في البناء.

كذلك في التعبيرات المجازية التي توظف بطريقة متكررة في أحاديثنا اليومية، و قد تفقد الكلمة في هذه الحالة معناها الأصلي بحكم مرور الزمن و تعاقب الأجيال، مثل قولنا: تناحرات حزبية و معناها نزاع<sup>1</sup>.

و من بين مشاكل الترجمة الأدبية أيضا نجد مشكلة ترجمة النغمة في النص الأدبي التي تتصل بموقف الكاتب من المادة الأدبية فهي تختلف تبعا لهذا الموقف الذي قد يكون جادا أو هازلا، و قد تم إهمالها في الأدب على الرغم من أهميتها التي تستحق الإبانة و التوضيح، ويفترض أن سبب هذا الإهمال هو تعلقنا بالجد الذي كان على حساب الهزل و هو افتراض فيه نظر، يقول في هذا الصدد الدكتور محمد عناني: "و لسوف يسهل على قارئ الترجمات الحديثة أن يكتشف النغمات المتفاوتة حيث يلتزم المترجم الأمانة في ترجمته فلا يجفل عن استخدام كلمة عامية أو تعبير عامي يساعده على نقل النغمة، و حين يدرك أن اللغة مستويات هي التي تساعد الكاتب على الصعود أو الهبوط في نغماته<sup>2</sup>."

<sup>1</sup> محمد ديداوي، علم الترجمة بين النظرية و التطبيق، مكتبة المعارف، سوسة، تونس 1992، ص 45.

<sup>2</sup> محمد عناني، الترجمة الأدبية بين النظرية و التطبيق، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان، 2005، ط 2، ص

### خلاصة الفصل:

في هذا الفصل تناولنا مفهوم الأدب بمختلف أنواعه من بينها القصة القصيرة و الرواية التي كان موضوع دراستنا في رواية **Hard Times** لـ "تشارلز ديكنز".

الجانب التطبيقي

## الفصل الثاني:

### I. تقديم الفصل:

سنقوم في هذا الفصل بتحليل المدونة بحيث سيثمل تقديمها للفصل و تقديم للمدونة التي وقع عليها اختيارنا للدراسة، يحتوي هذا الفصل بدوره على عدة فروع، نتناول فيها أولاً لمحة عن حياة المؤلف تشارلز ديكنز ذاكرين أهم أعماله، ثم نقوم ثانياً بتقديم المترجم و أهم أعماله مندرجين تلخيصاً لرواية Hard Times، لنعرج بعد ذلك على أهم شخصيات الرواية (الرئيسية) شارحين لها و موضحين لبنيتها. أما فيما يلي فنقوم بعرض المنهجية التي اتبعناها في تحليل النماذج المختارة من الرواية. بعد ذلك سنسعى إلى تحليل بعض النماذج المختارة من الرواية. في الأخير سنقوم بإدراج خلاصة لفصلنا هذا.

### II. تقديم المدونة:

"Hard Times" للكاتب تشارلز ديكنز الانجليزي. رواية صدرت سنة 1845 في مدينة لندن عدد صفحاتها 348 صفحة، كانت تصدر هذه الأخيرة في شكل سلسلة روائية في مجلة "هاوس هولد وودز" ما بين 1 أبريل و 13 من أوت سنة 1845، تدور أحداث الرواية في منتصف القرن التاسع عشر في مدينة كوكتاون الصناعية جنوب إنجلترا<sup>1</sup>.

### III. السيرة الذاتية لتشارلز ديكنز Charles Dickens:

ولد تشارلز ديكنز في 7 فبراير 1812 في لاندبورت بورسي إنجلترا و توفي في 9 يونيو 1870، عاش طفولة بائسة لأن أباه كان يعمل في وظيفة متواضعة و يعول أسرته الكبيرة، كان تشارلز واحد من ثمانية إخوة مما جعله يحس بالفقر المدقع في سن صغيرة هو وعائلته، ذلك ما اضطره إلى ترك مقاعد الدراسة و الالتحاق بميدان العمل من أجل كسب لقمة عيشه.

<sup>1</sup> www.shmoop.com اطلع عليه يوم 10/06/2018 على الساعة 23.00.

قام تشارلز ديكنز بالإلتحاق بالدراسة مجدداً و عمل أيضاً كمراسل لإحدى الصحف الانجليزية بحيث لم يتأخر حتى وضع بصمته في الانجليزي و أحدث ضجة بين القراء و بدء بصنع شهرته من خلال إصداره لأولى رواياته "مذكرات بيكويك"، فرواياته كانت تصدر في شكل مقالات صحفية مما كان يخلق تشويقاً لدى القراء منتظرين صدور أعدادها.

قام تشارلز ديكنز بالإضافة للأدب الانجليزي و الأدب ككل بحيث كان لكتاباته صدى عالمي، و ترجمت هذه الأخيرة لعدة لغات شملت كل من روايات و قصص قصيرة و شعر وحتى مقالات لا زالت تطبع لحد الساعة<sup>1</sup>.

تمكن تشارلز ديكنز من كتابة عدة مؤلفات:

مذكرات بيكويك، أوليفر تويست، آمال كبرى، أوقات عصيبة، البيت الموحش، حكاية مدينتين، ديفز كوبرفيلد، دوريس الصغيرة.

سنقوم فيما يلي بتقديم المترجم و أهم الشخصيات و بنيتها و التي أحدثت تأثيراً في روايتنا.

#### IV. تعريف مترجم الرواية:

مترجم هذه الرواية " أمين سلامة " أديب و مترجم مصري للعديد من الكتب، عمل أستاذاً بالجامعة الأمريكية بمصر كما التحق بكل من الجامعات بأمريكا و كندا، و من بين أعماله:

رواية " أوقات صعبة " للكاتب تشارلز ديكنز<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> <http://www.sparknotes.com/author/charles-dickens> اطلع عليه يوم 10/06/2018 على الساعة

.10:19

<sup>2</sup> <http://www.goodreads.com/author/show/2923885> اطلع عليه يوم 09/06/2018 على الساعة 19:12.

## أهم أعماله:

ألف الكاتب العديد من المؤلفات من بينها:

"الأساطير اليونانية و الرومانية"، "شهر من عمري"، "متحف الفكر اليوناني و الروماني"، "الذات والذات"، " كل شيء عن الرجل".

كما ترجم العديد من الكتابات أهمها:

" كتب غيرت العالم"، "الكبرياء و الهوى"، "حصار طراودة"، "أناشيد الرعاة"، "معجم الأعلام في الأساطير اليونانية و الرومانية"، و رواية "أوقات عصيبة للكاتب " تشارلز ديكنز"<sup>1</sup>.

## .V شخصيات Hard Times:

### ● توماس جراد جرايند Thomas Grandgrin:

تاجر ثري متقاعد من مدينة كوكتاون الانجليزية، يصبح بعد ذلك عضوا في البرلمان.

يعتبر توماس جراد جرايند أحد أهم شخصيات روايتنا بحيث تبنى مبدأ الفلسفة العقلانية مما جعله يهتم بالمصلحة الذاتية فقط و ببرودة مشاعره و الإيمان بالحقائق فلطالما وصف نفسه على أنه شخص عملي بشكل كبير، و حاول جاهدا تربية أولاده على نفس مبادئه و ذلك من خلال منعه لهم من تطوير خيالهم و عواطفهم<sup>2</sup>.

### ● لويزا جراد جرايند Louisa Grandgrind:

ابنة توماس جراد جرايند و في وقت لاحق زوجة السيد باوندربي، تميزت لويزا بشخصيتها المتناقضة من حيث المشاعر و ذلك من خلال ما تربت عليه و ما حاول والدها خلقه فيها من جهة و من جهة أخرى مشاعرها التي اختلفت عن تلك المبادئ، بحيث تخاف حتى لو

<sup>1</sup> <http://www.goodreads.com/author/show/2923885> اطلع عله يوم 09/06/2018 على الساعة 19:13.

<sup>2</sup> [www.sparknotes.com](http://www.sparknotes.com) أطلع عليه يوم 08/06/2018 على الساعة 10:15.

اعترفت لنفسها بذلك فهي تدرك أن نظام والدها التربوي قد حرّمها من متعة طفولتها فرغم إدراكها لكل هذا إلا أنها تعلم أنها لا يمكن أن تحتج عن واقعها المرير إلا الخضوع لوالدها، و ذلك ينجم عنه قبولها بالزواج من **باوندربي** لإرضائه على الرغم من عدم حبها له علما أنه في سن والدها أيضا<sup>1</sup>.

● **توماس جرا جرايند Thomas grandgrinf JR**

الإبن الأكبر لجراد جرايند يلقب ب: توم يعمل في بنك بوندربي يمثل توماس النتيجة السلبية للنظام التربوي لجراد جرايند فهو شخصية متسلطة و منافقة و فاشلة و غير متحملة لمسؤولية أفعالها و مع ذلك يقدر تعلق شقيقته لويزا به. عرف توم أيضا بحبه للمال و القمار أكثر من محبته لشقيقته. كل هذه الرذائل أودت بتوم إلى سرقة لبنك بوندربي و توريطه لشخص آخر<sup>2</sup>.

● **جوسيا بوندربي Josia Bounderby**

صديق جراح جرايند و زوج لويزا لاحقا، تعرف شخصية بوندربي كشخصية عصامية عانت من أجل وصولها إلى ما هي عليه ففي كثير من الأحيان يحكي كيف تخلت عنه أمه في سن صغيرة فكان ذلك دافعا له في حياته فقد أصبح مصرفيا و مالك مصنع في مدينة كوكتاون<sup>3</sup>.

● **سيسيليا جوب Cecelia Jupe**

ابنة مهرج في سيرك سيليارى بحيث يقوم بتربيتها جراد جرايند بعد تخلي والدها عنها من أجل أن تحصل على أحسن تعليم و تربية. تتمثل شخصية سيسى عكس ما ينص عليه نظام جراد جرايند فهي تتميز بخيالها الواسع و الأنوثة الفكتورية التي عاكست الصناعة و التصنيع<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> www.sparknotes.com أطلع عليه يوم 08/06/2018 على الساعة 10:30.

<sup>2</sup> www.sparknotes.com اطلع عليه يوم 08/06/2018 على الساعة 10:32.

<sup>3</sup> www.sparknotes.com اطلع عليه يوم 08/06/2018 على الساعة 10:32.

<sup>4</sup> www.sparknotes.com اطلع عليه يوم 08/06/2018 على الساعة 10:35.

● ستيفن بلاكبول Stephen Blackpool:

يعمل لدى مصنع بوندربي، عانت شخصية ستيفن الكثير بحيث كان ستيفن يحب راشيل ولكنه لا يمكنه الزواج بها لأنه متزوج بامرأة سكيرة ترفض الانفصال عنه، يتميز ستيفن بصدقه و نزاهته الكبيران و أخلاقه العالية<sup>1</sup>.

● جيمس هاتهاوس James Harthouse:

شخصية راقية من مدينة لندن تتقن فن التلاعب بالأشخاص تأتي شخصية جيمس إلى كوكتاين من أجل الدخول في مجال السياسة و ذلك بمجرد ظنه أن ذلك سيرضي أخاه و يخفف من مله و لكن سرعان ما ينجذب جيمس إلى لويزا و يقرر إغرائها.

VI. ملخص الرواية:

بين الواقع و الخيال يعيش أبطال الرواية في حيرة من أمرهم و من أبرزهم السيد "جراد جرايند" فقد ربي أبناءه: توم و لويزا على أنه لا مجال للسباحة بالخيال أو التفكير بمناطق الأحلام حيث أنه كان صاحب مدرسة لتعليم الأطفال.

تتطور أحداث الرواية بأن توم و لويزا يذهبان إلى السيرك و لكن سرعان ما يكشف والدهم أمرهم يلقنهم درسا في أن هذه الحياة أعمدها تقوم على الواقع و الحقيقة ما عدا ذلك فهو ترهات.

يعقد جراد جرايند النية أن يعاقب ابنة صاحب السيرك و التي كانت طالبة عنده في المدرسة و لكن عندما ذهب وجدها في حالة مزرية فقد هرب أبوها وتركها بمفردها لأنه شعر أنه لم يعد له الجاذبية كمهرج في السيرك كما كان في السابق.

<sup>1</sup> www.sparknotes.com اطلع عليه يوم 08/06/2018 على الساعة 10:35.

يقوم جراد جرايند بالتكفل بيسي و ذلك بعد تخلي والدها الذي يعمل في السيرك عنها وذلك لعدم قدرته على توفير تكاليف تنشئتها و تعليمها، فبعد انتقالها لبيت جراد جرايند تجد نفسها في بيئة جديدة و مختلفة عليها أين تربت و لقنت كل أنواع المحبة و الحنان و العاطفة و السرحان بمخيلتها لتجد نفسها في بيت بارد منع فيه كل ما آمنت به ورأته صوابا فكانت في شبه دوامة حقائق غير منتهية على أمل عودة والدها لكي يخرجها من الكابوس الذي وجدت نفسها فيه.

كان ستيفن بلاكبول أحد الموظفين في مصنع السيد بوندرلي متزوجا بامرأة سكية لا يحبها، كان مغرما بشابة اسمها راشيل فلقد كانت له رغبة في تطبيق زوجته طالبا ذلك من بوندرلي، لكن سرعان ما يفهمه أن ذلك بالأمر المستحيل لشخص مثله لأن ذلك سيكلفه الكثير من النقود، فيجد نفسه مجبرا على العيش مع امرأة فاقدة للوعي في معظم الوقت و تسعى في كل فرصة تسنح لها بالانتحار و في نفس الوقت يحاول إخفاء ما يكن لامرأة يرى فيها المرأة المثالية....

ينضم إلى مدينة كوكتاون جيمس هارتهوس من مدينة لندن سائلا عن بوندرلي من أجل زيارته و في تلك الزيارة لاحظ الفرق السن الكبير ما بين بوندرلي و لويزا، كما شدته تصرفاته التي كانت متطلبة لا تظهر أي تعابير و التي قد تشرق إلا في حالة مجيء شقيقها توم لزيارتها بما أنه يعمل لدى بوندرلي، يقوم هارتهوس بمصاحبة توم أكثر على هدف التقرب من لويزا.

يصبح هارتهوس و لويزا أكثر قريبا حتى أحدث ذلك شكوكا لدى مدبرة منزل السيد بوندرلي مسز سبارسيت حول طبيعة علاقتها قاصرة على اتباعهما نحو المنزل الريفي الذي كان فيه، بعد سفر السيد بوندرلي من أجل العمل يقود لويزا إلى والدها بعدما اعترف لها هارتهوس بمشاعره و أنها أصبحت تكن مشاعر لرجل غير زوجها فتلوم والدها على نوع التربية التي رباها عليها و على أنه حرماها من اللعب و العاطفة مما جعلها تعاني في حياتها، نجم عن هذا كله تقربها من سيسي أكثر.

تكون نهاية نوم جرد جرايند فارا خارج البلاد و ذلك بعدما يقوم والده بتهريبه إلى أمريكا بعد معرفته بإقدامه على سرقة مصرف السيد بونديري و ذلك بمساعدة سيبي و أهل السرك الذي كان يعمل والدها فيه.

تنتهي أحداث الرواية الرواية بعد قيام جراد جرايند بإعداد غذاء لأهل السيرك شاكرا لهم لمساعدتهم له، تعيش سيبي على أمل عودة والدها كما تسعى إلى تلقين أولاد جراد جرايند الصغر تربية مخالفة لما تربي عليه كل من لويزا و نوم<sup>1</sup>.

### VII. منهجية تحليل المدونة:

بعد دراستنا سنقوم بتحليل بعض النماذج بذكر الأصل الصادر سنة 1854، بعدها سنقدم الترجمة و هي ترجمة أمين سلامة و التي صدرت عن مكتبة الأنجلو المصرية في سنة 1993 بعد تخصيصه لجزء يقدم فيه ترجمته ذاكرة أهم أعمال شارلز ديكنز و بماتميزت به كتاباته.

اعتمدنا في طريقة دراستنا للنماذج منهجية باستعمال طرق التحليل و الوصف كما سبق لنا و أن ذكرنا في مقدمة البحث، حيث نقوم بذكر كل من الجزء و الباب و الصفحة التي ينتمي إليها كل نموذج و ذلك لعدم طرح أي خلل في الفهم، بعد ذلك نقوم بالتسطير على الجزء المراد تحليله و وصفه ذاكرين في المقابل الترجمة، أما أثناء التحليل فاعتمدنا قاموس Oxford انجليزي - عربي وقاموس عربي - انجليزي، من أجل ترجمة بعض المصطلحات.

### VIII. تحليل النماذج:

و بعد التطرق إلى المنهجية التي سنعتمد عليها، سنقوم في هذا المبحث بتحليل بعض النماذج التي اخترناها من رواية Hard Times لتشارلز ديكنز.

<sup>1</sup> www.sparknotes.com اطلع عليه يوم 2018/06/03 على الساعة 19:30.

النموذج الأول:

الأصل:

« the scene was a plain, bare, monotonous vault of school-room and the speaker's square forehead emphasized his observation... »<sup>1</sup>.

الترجمة:

كان المنظر فصلا دراسيا بسيطا مجردا و إصبع المتكلم الثابتة تؤكد ملاحظاته<sup>2</sup>.

التحليل:

يصف الكاتب في هذا المقطع الحادثة وصفا دقيقا لكل من المكان التي وجدت فيه الشخصية و مع كونه موضوعيا و يتجلى ذلك هنا من خلال استعماله لكلمة "Square" و التي تترجم في قاموس أكسفورد Oxford بـ "المربع" أما أمين سلامة فقام بترجمتها بـ "ثابتة" مستعملا تقنية التصريح لفيني و دريلني، أي قام باستنتاج مفهوم كلمة Square و معناها المخفي الذي أراد إيصاله الكاتب و المتمثل في الثبوت و الدقة التي تميزت بها شخصية السيد جراد جرايند حتى في طريقة إشارته بإصبعه و هو استنتاج المترجم لكل ذلك من خلال السياق.

<sup>1</sup> Dickens, Charles, Hard Times, FLITES Edition, MédéaEagleton, 2011, book the first, chapter 1, page 5.

<sup>2</sup> سلامة أمين، أوقات عصيبة، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، 1993، الجزء 1، الباب 1، الصفحة 7.

النموذج الثاني:

الأصل:

« Mrs. Sparsit, **ma'am**, said mr. Boundarby, I am going to astonish you »<sup>1</sup>.

الترجمة:

قال "يا **مدام** ! يا مسز سبارسيت ! سأخبرك بما يدهشك"<sup>2</sup>.

التحليل:

يقدم لنا ديكنز في هذا المقطع محادثة السيد بوندري مع مدبرة منزله حيث نلاحظ عدم معاملته لها بنفس بنفس طريقة معاملته للعمال في مصنعه و كمية الاحترام و المراعاة التي يقدمها لها ناجمة عن معرفته بالطبقة الاجتماعية التي كانت تحتلها قبل افلاس عائلتها فلقد كانت معاملته لها و كأنها لم تفلس، محاولا تحسيسه لها أنها لا زالت ثرية.

ترجم أمين سلامة كلمة « **Ma'am** » بـ **مدام** مستعملا تقنية الاقتراض و ذلك ناجما عن سعيه للإبقاء على الجانب الجمالي و البلاغي للكاتب لا بسبب افتقار اللغة العربية للكلمة بحيث تترجم بـ "السيدة" حسب قاموس أكسفورد **Oxford** فالهدف الذي سعى إليه أمين سلامة هو نقل خاصية من خصائص الواقعية و هي الطباقية التي كانت سائدة في تلك الفترة.

<sup>1</sup> Dickens, Charles, Hard Times, Op cit, book the first, chapter 26, page 125.

<sup>2</sup> سلامة أمين، أوقات عصيبة، نفس المرجع السابق، الجزء 1، الباب 14، صفحة 74.

النموذج الثالث:

الأصل:

« The emphasis was helped by the speaker's mouth which was **wide**, **thin** and hardest. »<sup>1</sup>.

الترجمة:

"كما يساعد على التأكيد، فم المتكلم، **الواسع** و **الرفيع** و الثابت"<sup>2</sup>.

التحليل:

يصف ديكنز في هذا المقطع شخصية السيد جراد جرايند فنلاحظ استعماله لصفات تشمل رؤيته للشخصية من أجل وضع القارئ في وضعية الحاضر في الرواية، بما أنه يقوم بوصف دقيق للشخصيات و نقل الواقع كما هو.

ترجم أمين سلامة كلا من المفردتين "Wide" و "Thin" ب الواسع مستعملا تقنية الترجمة الحرفية فمن خلال قاموس أكسفورد Oxford تترجم "Thin" ب "رفيع" و "Wide" بالواسع والعريض.

<sup>1</sup> Dickens, Charles, Hard Times, Op cit, book the first, chapter1, page 5.

<sup>2</sup> سلامة أمين، أوقات عصيبة، نفس المرجع السابق، الجزء 1، الباب 1، صفحة 8.

النموذج الرابع:

الأصل:

« I thought so. But it's too bad a night for that. **The rain falls very heavy.** And the wind has risen. »<sup>1</sup>.

الترجمة:

"هذا هو ما جال بفكري، و لكن هذه الليلة ليست لمثل هذا التجول. فالمطر يهطل وابلا وقامت الريح شديدة"<sup>2</sup>.

التحليل:

يسعى ديكنز دائماً في العديد منمقاطع الرواية إلى نقل الواقع المعاش من أجل الجعل من القارئ جزءاً من روايته و ذلك من خلال الوصف الذي يشمل المكان و الزمان و الشخصيات، ففي هذا المقطع يقدم ديكنز حديث راشيل مع ستيفن حول سبب تجوله في ليلة ذات طقس مماثل.

ترجم أمين سلامة عبارة "**The rain falls heavy**" ب "المطر يهطل وابلا" فإذا أردنا ترجمة العبارة من الانجليزية إلى العربية ترجمة حرفية من خلال قاموس أكسفورد **Oxford** فسنلاحظ أنها تترجم ب "المطر يتساقط بثقل" ففي هذه الحالة نجد أن المترجم أوجد

<sup>1</sup> Dickens, Charles, Hard Times, Op cit, book the first, chapter 13, page 100.

<sup>2</sup> سلامة أمين، أوقات عصيبة، نفس المرجع السابق، الجزء 1، الباب 13، الصفحة 55.

ما يقابل هذه العبارة في اللغة العربية من دون اللجوء إلى الحرفية و التي تؤدي المعنى إلى أن المترجم فضل استعمال التكافؤ ك تقنية للترجمة فاختر "المطر يهطل وابلا" فكلمة وابل تترجم من خلال قاموس أكسفورد ب "المطر الشديد" و بهذا نستنتج أن هدف المترجم هو الإبقاء على الصبغة الجمالية للكاتب أكثر من التركيز على النقل الحرفي.

### النموذج الخامس:

الأصل:

« Pray Sir, said the old woman, i didn't see you come out of that gentelman's house »<sup>1</sup> .

الترجمة:

"قالت: معذرة، يا سيدي ! ألم أبصرك تخرج من بيت ذلك الرجل العظيم"<sup>2</sup> .

التحليل:

في هذا المقطع تحدث السيدة العجوز ستيفن بلاكبول حين تراه مغادرا بيت السيد بوندربي وهي في الواقع تكون والدة السيد بوندربي و الذي قال أنها تخلت عنه مناديا إياه بالرجل العظيم و ذلك بسبب الطبقة الاجتماعية التي يحتلها.

<sup>1</sup> Dickens, Charles, Hard Times, Op cit, Book the first, chapter 12, page 93.

<sup>2</sup> سلامة أمين، أوقات عصيبة، نفس المرجع السابق، الجزء 1، الباب 12، صفحة 53.

ترجم أمين سلامة كلمة "gentelman" بـ "الرجل العظيم" فمن خلال قاموس أكسفورد Oxford تترجم "gentelman" بـ "عريق النسب" أو "كريم المَحدَد" ففي هذه الحالة نستنتج أن المترجم لم يترجم هذه العبارة ترجمة حرفية بل لجأ إلى تقنية التصريح مستعملاً "الرجل العظيم" التي يقابلها في اللغة الانجليزية حرفياً "The great man" و ذلك بسبب دراية المترجم بأحداث الرواية.

### النموذج السادس:

#### الأصل:

« Mrs Grandgrind, a little, thin, white, **pink, eyed** bundle of showls. »<sup>1</sup> .

#### الترجمة:

"كانت مسز جرايند، حزمة صغيرة من الملابس الرفيعة البيضاء، حمراء العينين" <sup>2</sup> .

#### التحليل:

في هذا المقطع يصف ديكنز زوجة جراد جرايند وصفاً دقيقاً و كيف انعكست حالتها النفسية على شكلها الخارجي.

<sup>1</sup> Dickens, Charles, Hard Times, Op cit, book the first, chapter4, page 22.

<sup>2</sup> سلامة أمين، أوقات عصيبة، نفس المرجع السابق، الجزء 1، الباب 4، الصفحة 22.

استعمل أمين سلامة "حمراء العينين" في ترجمته لـ "Pink-eyed" فإذا بحثنا على ما يقابل كلمة "Pink" في قاموس Oxford فنجد كلمة "زهري"، و ليس أحمر، فمن هذا نستنتج أن أمين سلامة لجأ إلى تقنية التكافؤ في ترجمته لعبارة "Pink-eyed" بحيث وظف عبارة حمراء العينين و هي تدل على كل من التعب و الغضب و الشقاء و حتى المرض.

كما ترجم أمين سلامة لمفردة "Mis" أي "Misais" قاموس أكسفورد Oxford تعني ربة البيت أو الزوجة، فترجمها أمين سلامة بـ "مسز" مستعملاً الافتراض كتقنية للترجمة من أجل الإبقاء على لمسة الكاتب و الجانب الجمالي الخاص به لافتقار اللغة العربية للمفردة.

### النموذج السابع:

الأصل:

« If **i flee from her**, ther's a low to punish me. »<sup>1</sup>.

الترجمة:

"قال: إن هربت منها، فهل هناك قانون يعاقبني؟"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> Dickens, Charles, Hard Times, Op cit, book the first, chapter 11, page 90.

<sup>2</sup> سلامة أمين، أوقات عصيبة، نفس المرجع السابق، الجزء 1، الباب 11، الصفحة 51.

### التحليل:

في هذا المقطع يسأل ستيفن بلاكبول السيد بوندرلي ما إذا سيعاقبه القانون إذا قام بالاستغناء عن زوجته.

استعمل أمين سلامة أثناء ترجمته لـ "I flee from her" تقنية الترجمة الحرفية فمن خلال قاموس أكسفورد Oxford وجدنا ترجمة "Flee" "يهرب"، و ذلك من أجل نقل كل من الشكل و المعنى هادفاً إلى الإبقاء على نفس التأثير الذي أراده الكاتب.

### النموذج الثامن:

#### الأصل:

« For the first time in her life Louisa had come into one of the dwellings of the Coktown **Hands** ; for the first time in her life she was face to face with anything like individuality in connection with them. »<sup>1</sup>

#### الترجمة:

"لأول مرة، في حياة لويزا، تذهب إلى بيت أحد **عمال** كوكتاون. و لأول مرة في حياتها تلتقي بهم وجه لوجه"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> Dickens, Charles, Hard Times, Op cit, book the second, chapter6, page 186.

<sup>2</sup> سلامة أمين، أوقات عصيبة، نفس المرجع السابق، الجزء 2، الباب 6، الصفحة 101.

التحليل:

في هذا المقطع يخبرنا ديكنز كيف ذهبت لويزا جراد جرايند إلى بيت ستيفن بلاكبول بعدما رفض بوندربي طلب مساعدته له، ففي هذا النموذج نلاحظ استعمال ديكنز لكلمة "Hands".

و هي الطريقة التي تبنها أصحاب الأموال أثناء مناداتهم لعمالهم و من هنا نلاحظ عنصر الطبقية و عدم المساواة في المجتمع الظالم الذي يقدمه لنا الأدب الواقعي.

ترجم أمين سلامة كلمة "Hands" بالعمال فمن خلال قاموس أكسفورد Oxford تترجم كلمة "Hands" ب "الأيادي" في هذه الحالة نستنتج أن المترجم لم يسعى إلى الترجمة الحرفية في ترجمته لهذه المفردة بل لجأ إلى تقنية التصريح كوسيلة للترجمة و استتبط التعبير المضمرة الذي لم يُصرح به ديكنز.

### خلاصة الفصل:

تناول هذا الفصل الجانب التطبيقي لدراستنا. في الأول قمنا بتقديم المدونة ثم شملنا كل من تعاريف و التي شملنا فيها نبذة عن حياة كل من المؤلف شارلز ديكنز و المترجم أمين سلامة ذاكرين أهم أعمالهم، بعد ذلك تطرقنا إلى ضم كل من التعريف بأهم شخصيات المدونة وتلخيصا للرواية، خاتمين الفصل بتحليل بعض النماذج المختارة من Hard Times مرفقين بالترجمة لكل نموذج.

الخاتمة

### الخاتمة:

تنتمي الرواية إلى قائمة النصوص الأدبية و التي قد تجعل من عملية الترجمة صعبة بعض الشيء، فقد يفرض النص الأدبي على المترجم أن يكون أدبياً في المقام الأول و المطبات التي قد تخترق طريقه. فالأدب ليس عبارة عن مجموعة من الكلمات المتناغمة أو العبارات المنمقة، فالأدب الحقيقي هو رسالة بين الكاتب و القارئ و هو مرآة تعكس حضارات و ثقافات وشعوب و لهذا السبب لا بد للترجمة الأدبية أن تكون صحيحة من أجل المحافظة على ما حرص على خلقه الكاتب في المقام الأول.

من خلال دراستنا لرواية Hard Times و التي تعتبر كعمل أدبي يجسد توجهها أدبياً، نتساءل عن مختلف الاستراتيجيات التي لجأ إليها المترجم من أجل نقل تلك الخصائص. هل اعتمد على الحرفية أم الترجمة بالتصرف؟

من خلال دراسة بعض النماذج المختارة من مدونتنا توصلنا إلى الإجابة على هذه التساؤلات، فبعد الدراسة التحليلية الوصفية التي قمنا بها و النتائج التي توصلنا إليها، لاحظنا أن المترجم انحصر ما بين الترجمة الحرفية التي تركز على التقيد بالنص الأصل و الارتباط الكلي بما جاء به الكاتب من جانب، و من جانب آخر الترجمة بتصرف و التي تسعى إلى عدم التقيد بالنص الأصل و السعي إلى نقل المعنى بصفة أكبر و ليس الشكل الذي إعتمده الكاتب. فاستنتجنا بعد دراسة العديد من النماذج أن أمين سلامة اعتمد على استراتيجيات فيني و دارلني ففي مرات اعتمد على الترجمة المباشرة و التي تهدف إلى النقل الحرفي، فتعددت اختيارات المترجم من الاقتراض في كثير من الأحيان حين قام بنقل أسماء الشخصيات و المدن و في ما يخص الألقاب ز ذلك لإبراز أهم خصائص الواقعية و الإبقاء على لمسة الكاتب والتي كانت واضحة للقارئ من خلال الترجمة. أما الترجمة الحرفية فكان لها نصيب وافر في ترجمة أمين سلامة بحيث سعى المترجم في كثير من الأحيان على التركيز على النقل كلمة بكلمة وذلك تجلى لنا حتى في مواقف كان يكرر فيها الكاتب نفسه إلا أن المترجم كان وفياً للأصل.

## الخاتمة

---

كما اعتمد المترجم أثناء ترجمته للرواية على تقنيات أخرى لفيني و دارلني و التي تمثلت في الترجمة غير المباشرة و التي تمثلت في التصريح بالوحدات المعجمية و الكشف عن المعاني الضمنية و ذلك عند الانتقال من الثقافة الانجليزية إلى الثقافة العربية. بالإضافة إلى استعمال حواشي المترجم هادفا إلى تبسيط بعض الأفكار أو العبارات التي قد يستعصى فهمها من طرف القارئ العربي.

و في الأخير نستخلص أن النوع الذي انتمت إليه مدونتنا بالعديد من الخصائص و التي كان ديكنز حريصا على إظهارها في عمله و التي ترجمها أمين سلامة أين دمج كل من لغة وثقافة الرواية الانجليزية للقارئ العربي.

# قائمة المصادر و المراجع

## قائمة المصادر و المراجع

### قائمة المصادر و المراجع :

#### قائمة المصادر:

ابن منظور، لسان العرب، المجلد الثاني، دار الجيل بيروت، دار لسان العرب، بيروت، 1998.

#### قائمة المراجع:

1. أشرف معوض مصطفى، مرشدك إلى الترجمة الصحيحة، مطابع ابن سينا، القاهرة، ط1، 2000م.
2. جابر جمال، منهجية الترجمة الأدبية بين النظرية و التطبيق النص الروائي نموذجاً، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2005.
3. جمال محمد جابر، منهجية الترجمة الأدبية بين النظرية و التطبيق، النص الروائي نموذجاً، دار الكتاب الجامعي، 2005.
4. د. جمال عبد الناصر، الترجمة و التعريب، مجلة الفيصل الثقافية الشهرية، الرياض، العدد 239، سبتمبر / أكتوبر 1996.
5. سلامة أمين، أوقات عصيبة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ، 1993.
6. سيد غيث، فنيات الكتابة الأدبية، أطلس للنشر و الإنتاج الإعلامي، وادي النسل، الجيزة، ط1، 2017.
7. صفاء خلوصي، فن الترجمة في ضوء الدراسات المقارنة، دار الرشيد للنشر منشورات وزارة الثقافة و الإعلام، 1982.
8. طه عبد الرحمان، الفلسفة و الترجمة، المركز الثقافي العربي، 1995.
9. محمد ديداوي، علم الترجمة بين النظرية و التطبيق، مكتبة المعارف، سوسة، تونس، 1992.

## قائمة المصادر و المراجع

10. محمد عناني، الترجمة الأدبية بين النظرية و التطبيق، الشركة المصرية العالمية للنشر، ط3، لونجمان، 2005.
11. محمد عناني، فن الترجمة، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان، ط2، 2003.

### المجلات:

- حسين خمري، سيميائية الترجمة، مجلة، مجلة بحوث سيميائية، جامعة أبو بكر يلقايد، تلمسان، العدد 3 و 4، جوان-ديسمبر 2007.

### المصادر و المراجع باللغات الأجنبية:

#### المصادر:

The new shorter Oxford dictionary.

#### المراجع:

Dickens, Charles, Hard Times, FLITES Edition, MédéaEagleton,2011.

#### المواقع الإلكترونية:

www.padlf.com . اطلع عليه يوم 08 جوان 2018 على الساعة 07:55.

www.mawdoo3.com، إطلع عليه يوم 07 جوان على الساعة: 10:55.

http://memas.wordpress.com اطلع عليه يوم 06 جوان على الساعة: 21:15.

www.shmoop.com اطلع عليه يوم 10/06/2018 على الساعة 23.00.

http://www.sparknotes.com/author/ charles-dickens اطلع عليه يوم 08/06/2018 على الساعة 10:15.

http://www.goodreads.com/author/show/2923885 اطلع عليه يوم 09/06/2018 على

الساعة 19:12.

الملاحق

ثبت المصطلحات: (انجليزي - عربي)

**A**

Antagonist	الخصم
------------	-------

**B**

Borrowing	الاقتراض
-----------	----------

**C**

Calque	نسخ
Characters	الشخصيات

## D

Direct Translation	الترجمة المباشرة
--------------------	------------------

## E

Equivalence	تكافؤ
Explanation	التصريح

## I

Indirect Translation	الترجمة غير المباشرة
----------------------	----------------------

## L

Literal Translation	الترجمة الحرفية
---------------------	-----------------

Litrary Translation	الترجمة الأدبية
---------------------	-----------------

**M**

Modulation	تطويع
------------	-------

**N**

Novel	الرواية
-------	---------

**P**

Protagonist	البطل
Plot	الحبكة

# T

Translator's Note	حاشية المترجم
Transposition	النقل

المُلخَص

## ملخص:

تدور هذه الدراسة حول ترجمة رواية Hard Times للروائي لتشارلز ديكنز" و التي تعتبر نوعا من فنون الأدب و الذي قد يواجه من خلاله المترجم بعض الصعوبات و العوائق نظرا لما يتميز به الفن من الخصائص الغوية و الفنية .

## **الكلمات المفتاحية:**

الترجمة- الترجمة الأدبية- الرواية.

## **Abstract :**

This study shows light on the translation of **Charles Dickens** Novel's '**Hard Times**' (أوقات عصيبة) which is considered one of a main types of literature characterised, by some linguistic and artistic features.

## **Key words :**

Translation - literary translation - novel.

## **Résumé:**

Cette étude met en lumière la traduction de «Hard Times» de Charles Dickens Novel (أوقات عصيبة) qui est considérée comme l'un des principaux types de littérature caractérisés par certaines caractéristiques linguistiques et artistiques.

## **Les mots clés :**

Traduction - traduction littéraire - roman.